

# شعراء العراق يغنون للحياة ويسخرون من الحروب



الموت والحياة.. يوميات عراقية

يفتح بها الفوز ديوانه "ألوان باسلة" ويقول في بعض سطورها: "الحرب ليست حربنا.. لكنها أخذت أعمارنا للتجوال والهاث والكلام المسلول بالأكاذيب، أمنتنا كأسماننا وعويل الأمهات.. فأذا سفعل من دون تلك الحرب؟. الحرب أخذت ثيابها القديمة وأسماء العائلة.. حملت زودتها أسماؤها. أعطتنا عناوين مشوشة وجبالاً من هواء.. علمتنا أننا مؤجلون للموت الوطني".

بعد ايام في اتجاه هذا العمق". وأضاف أن الشعر يقوم في العراق تحديداً مقام النبوة.. مقام الولاية.. مقام الملك.. مقام الخروج. ويقوم الشاعر مقام الكائن الذي لا نظير له. ولكن الحروب التي امتدت أكثر من عقدين من الزمان تسبب وكانت جعلت انسان العراق على الفطرة، كأنه في أول الخليفة. فالرجل يبني الحلم ويصنع القصدان والمرأة تعمر الأرض وتصنع الحياة.. هذا تمثال التشكيلي الرائد ١٩١٩ - ١٩٦١ جواد سليم الضالع.. ادم الشعر وحواء الوجود".

ويقع ديوان عزيز "النصوص فاكهة السود" في ٣٠ صفحة وتدل قصائده العشررون شديدة الاختزال كما قالت فريال غزول على بصيرة استثنائية في تناول أفكار الحرية والحياة والحرب والعلاقات الانسانية.

وديوان "النصوص فاكهة السود" هو الوحيد الذي أجمع عليه المحكمون.

ويورد كشيخ في صدر ديوانه "عشبة سومرية" سطران من ملحمة جلعامش. ثم يقفر من الأسطورة الى العصر الحديث منادياً الشاعر الأميركي الذي لا يزال من "مقدسات بلاد" والت وبتيمان ١٨١٩ - ١٨٩٢ في قصيدة "الت وبتيمان". وقال

عرب أون لابن: ستة دواوين لشعراء عراقيين تجاوزوا المشهد العراقي المائل وسطروا مشهداً أسطورياً اطل فيه جلعامش الباحث عن عشب الخلود في أقدم ملحمة بشرية مكتوبة.

وأهدى الشاعر أحمد ادم ديوانه "دواخل" الذي لم يره حيث اغتيل العام الماضي الى جلعامش "الذي رأى كل شيء". كما يقبول في مطلع قصيدة "وحيدا بشمسه" في الأرض التي تشبه الملح.. تبنت للزهرة أجنحة. بها تلونت.. وبها أقامت لسمانها يدا تشير باتجاه الاعالي".

وصدر ديوان "دواخل" بالقاهرة عن الدار المصرية اللبنانية في ١٣١ صفحة من قطع متوسط صممه الفنان التشكيلي المصري محمد حجي للدواوين الستة التي أصدرتها دار بالاشتراك مع دار "ديوان المسار" العراقية.

وباستثناء ديوان "ألوان باسلة" للشاعر علي حسن الفوز فإن الدواوين الأربعة الأخرى فازت في مسابقة ديوان للشعر التي أعلنت نهاية كانون الأول الماضي ونظمها اتحاد ديوان الشرق - الغرب ببرلين ضمن أنشطة أول فرع عربي له بغداد حيث خصصت الدورة الأولى للشعراء داخل العراق على سبيل الاستثناء نظراً لظروف

## خلاصة الشعر



صباح الكسب / بغداد Sabah\_alkassab@yahoo.com

ضيفة كثر الطرف تحسب أنها

وإني لآتي الأمر من حيث يتنى

وتعلم قوسي حين أقصد من أرمي

البيتان للشاعر الحسن بن هانيء المعروف بأبي نواس وهذا يجب أن تكتب وتتطق كنيته بدون همزة. فالخطأ الشائع أن تكتب وبنطق "أبو نواس" بهمزة على الواو والصحيح رفعها. وهي كنية كان يتلفظ بها ملوك اليمن وكان أبو نواس من أشرفها.

مدح الرشيد ثم انقطع الى الامين فنادمه ومدحه. لقد أعجبت هذه الشخصية جميع معاصريها من القواد وعمل الولايات والكتاب وحتى بسطاء الناس لما فيها من خفة الروح مع حلاوة الحديث وجمال العبارة وهذه من مستلزمات مجلس الخمر الذي أدمنه مع هزله ومجونته.

حتى ان العامة دنت له الكثير مما لم يقله او يفعله خاصة في غلماتياته. كانت له علاقة مع جارية شاعرة اسمها جنان كان قد أحبها وتعلق بها. وربما هذا ان البيتان مما قاله فيها.

في البيت الاول صورة واضحة لكنها مسبوقة وهي تشبيه الحبيب أو الحبيبة بالمرضى. والمرضى يبدو عليه المرض من خلال عينيه ووجهه حيث تكون العينان ذابلتين والوجه يميل الى الصفرة. والمحبة مريض بدماء المحبوب لذلك تراه ذابل العينين مصفراً فهما متشابهان.

فهو يصف الحبيبة بـ"ضعيفة كثر الطرف" أي لها لشدة مرضها الواضح في عينها لا تستطيع أن تحرك أجاجها فهي نصف مغمضة. وكذلك هي نظرة العشاق المبستين بمرض الحب.

وفي الشطر الثاني "حديث عهد بالافاقه من سقم" أي كأنها قد شفيت توا من مرض فهي في دور العفاهة من مرضها أو سقمها.

فإنناظر إليها يحسبها كذلك مريضة تخطو نحو الشفاء وآثار المرض باقية على وجهها.

وفي البيت الثاني يوضح الشاعر مقصده فيعرف ان هذه الحبيبة مغرمة وعاشقة فهو يأتيها من المكان الذي يشعر بها بوجوده أي من خلال لغة العيون فيرسل سهامه ويوجه ويركز نظراته إليها حيث تعرف سهامه وإشارات الطريق الى المحبوبة. لأن هذه السهام والإشارات تفهم ما يريد إيصاله من رسالة. فهو يحملها كل مشاعره وأحاسيسه.

وربما تعودت هذه السهام على رمايته. وتعلم قوسي حين أقصد من أرمي".

## إعلان نتائج التحكيم للفوز بجوائز باشراحيل للإبداع الثقافي:

### العراقي فاضل الربيعي ينال جائزة الإبداع الثقافي في مجال الدراسات الإنسانية والمستقبل

ان يحقق درجة عالية من بعد الرؤية في قضايا النقد النظري، والنفاذ الى جوهر الأعمال الإبداعية في ممارساته التطبيقية، وبشاركه مناصفة في جائزة النقد الأدبي الأستاذة السعودية الدكتورة فاطمة الوهبي التي برزت في دراساتهما المميزة بقدرتها الفذة على إعادة تحليل عيون الفكر النقدي العربي، خاصة عند حازم القرطاجني ونظرية المعنى في ضوء السياقات النصية والبنية الأذنية، وكذلك في دراستها اللاحقة عن المكان والجسد في القصيدة في تجربة الشعر خاصة لدى المبدعات السعوديات لاكتشاف الرابط الجمالي بين الذات واللغة والجسد والعالم بمنهج نقدي متماسك ورؤية شعرية نافذة.

ويرأس الهيئة الاستشارية للجائزة د. صلاح فضل.

فضلا عما يتميز به شعرها من رصانة لغوية منحت اسلوبا فنانا وتوازنا دقيقا في الإيقاع الشعري، وما قلقت به كتاباتها الثرية من الرؤى الإبداعية الاصلية.

فانيد في مجال القصة والرواية: منحت الجائزة للمبدع المصري الكبير علاء الاسواني على جملة أعماله الفنية، خاصة روايته الفذة "عمارة يعقوبيان" التي عبرت بقوة وصدق عن ضمير المجتمع في مصر خلال العقود الماضية، بهندسة فنية محكمة، واتقان معماري وجمالي مدهش، مما جعلها تسهم في إعادة الجمهور الى عشق القراءة الأدبية بما تقدمه من عوالم متنوعة ومثيرة ومناذج إنسانية واجتماعية عميقة الدلالة على التطور التاريخي القريب حيث ترسم لوحة عريضة زاخرة بالتفاصيل حياة الناس

في العاصمة المصرية والتحويلات التي اجتاحتها، الامر الذي جعلها شهادة فنية بلغة تكرر حق الشعب في التنمية والحرية والديمقراطية.

الدراسات الإنسانية: فالتك في مجال الدراسات الإنسانية والمستقبلية: منحت الجائزة للكاتب والمفكر العراقي الكبير فاضل الربيعي، الذي امضى فترة الستينات اليمية في المهجر الهولندي ثم عاد الى مشارف وطنه ليقيم في دمشق في السنوات الاخيرة، مستأنفا مشروع الطموح في كتابة التاريخ الفكري والاجتماعي للعراق، والاصول المعيشية الفاعلة في الوجدان العربي لأبطاله وأساطيره وامتداداتها العريضة في الثقافة الانسانية منذ الحضارات

## بهريرا مناصبات

أعلنت الهيئة الاستشارية لجوائز باشراحيل للإبداع الثقافي للدورة الثانية عامي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ عن نتائج التحكيم للفوز بجوائزها التي جاءت على النحو التالي:

### أولاً في مجال الشعر:

منحت الجائزة للشاعرة العربية حمدة خميس التي ولدت في البحرين وتحمل جنسية الامارات العربية المتحدة وذلك عن ديوانها السابع "تراب الروح" وما سبقه من مجموعات شعرية تبلغ ست مجموعات إضافة الى عدد كبير من الكتابات الأدبية اللاحقة، لما تحملها من نبض إنساني مرهف، وغناء انثوي صادق للحب والحياة والجمال، وتشرف فيه عن احساس عميق بالمكان وما ينسجها في القلب من مشاعر الولاة والأفقه.

## عصفورة الحب

كورنيل تمشون  
نسيت ان قلبي لا يموت  
تزل قوائمي  
تذوب أحشائي  
أخشى عصفورة الحب  
انا قشة فوق البحار  
هواك الف حوت  
أخاف صدى  
إبتسامتك  
عاشق لظها  
حين تظن من موجة  
الشفقتين  
استحي من شعاع  
نظرتك  
يزحف من واحة  
العينين  
آه لو أمست الاحلام  
حقائق  
لو طوى السنين  
لو طاو عنتي شفاهي  
لو تشجع قلبي  
المسكين  
أخرجت ما يؤجني  
نطقت بما يؤرقي  
صرحت بما يقتلني  
بحت بما يميتني  
قلق ما يهزني  
تعالي أدوق رائحة  
هواك  
أستقي روح حبك  
فؤادي يود لفيك  
ذراعي تريد ان  
تضمك  
\*\*\*  
روحي تلتصق بروحك  
على مدى الأيام  
تنتعش.



تخطيط من وحي القصيدة التي راحت تمد في نياط قلبي الصغير، نشيج الوفاء صوب بياض القلب وأبديته المنصوفة وروعة الفؤاد الذي لم

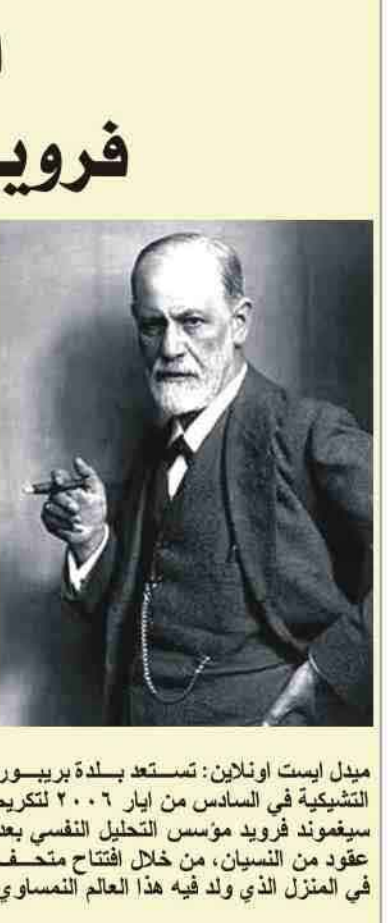
ثم يخفتي  
بأنه عليك  
يا سمراء  
إرحمي -حالي-  
وتركيني لأعوامي  
منذ عشرين عاما  
وأنا احرق  
أطنان الشموع  
ودخان الاكواخ  
وأسير كالأسقف  
صوب الرهبان  
يا من ملأت فؤادي  
ومنات البحار  
بالدرر والمرجان  
وأنا أقضم الورق الصفيق  
لعل، ربما

## إليك يا سمراء

واطرز باقي أيامي  
بالعشق والزعفران  
من أجلك  
طلقت الحانات  
ورحت أصلي  
كي أفوز  
بتفاحات الرب الشهية  
وأنت ما زلت لا تفارقي  
السرب التي اختارته  
طوعا لك الأقدار  
يا بالله عليك،  
يا سمراء باقية أنت  
في ضميري وكياني  
أنت الشاهدة  
بقامتك الهيفاء يوما ما..  
على قبري !.

## التشيكويون يكرمون فرويد بعد عقود من النسيان

بمناسبة عيد ميلاده الخمسين بعد المائة. ويقول ميلان ستراكوس رئيس بلدية هذه المدينة الصغيرة التي كانت تدعى فريبرغ في الماضي حين كانت تابعة لامبراطورية النمسا والمجر "بريسبور لم تنس انها مسقط رأس فرويد، لكنها لزم من طويل لم تعطه المكانة التي يستحق". وعلى مدى سنوات، وحدها لوحة تذكارية بسيطة كانت تشير الى وجود منزل طفولة فرويد. وانتظرت المسننات المحلية حتى العام ١٩٦٩، اي بعد ثلاثة عقود على وفاته، لتشيد له تمثالا، وعشرين عاما بعد ذلك لاطلاق اسمه على الساحة الرئيسية. ويقول رئيس البلدية ان فرويد اصبح مواطن شرف بعد ٥٥ عاما على وفاته، في العام ١٩٩٤. ولم يات اي فرد من عائلته في بريبور، خشية زعزعة الوضع عندنا وايضا بسبب نظرة التشيكويين لليهود على حد قولهم. وخلال الاحتلال النازي، تم حظر نظريات فرويد في اطار السياسة المعادية لليهود. بعد ذلك، أصبحت تشيكيا بلدا تابعا لنموسكو في ظل النظام السوفييتي الذي لم يشجع بتاتا انتشار افكاره لاعتباره اياها تتم عن ذمينة البورجوازية الصغيرة. لذلك فان افكار فرويد غير معروفة في



ميلان است اونلان: تستعد بلدة بريبور التشيكية في السادس من ايار ٢٠٠٦ لتكريم سيغموند فرويد مؤسس التحليل النفسي بعد عقود من النسيان، من خلال افتتاح متحف في المنزل الذي ولد فيه هذا العالم النمساوي

## ومات المكان..

قطرات المطر المصعقة  
و...  
إلا أنها ظلت مشدودة الى المكان،  
وحين اشدت طول المطر  
تعرت..  
رحت عنها بعيداً  
آخر قطعة من جلدنا الممزق الملتهب  
واعرورت هائمة على وجهها  
خلف الخلف المنسي  
لجدران المدن الحوشية الغريبة،  
الشهيرة في بيرغاس منذ زمن طويل الى متحف، ولندن، حيث أصبح المنزل الذي قضى فيه آخر ايام حياته متحفاً ايضا في العام ١٩٨٦. وقال ستراكوس استنشق نشاطاتنا مع شركائنا في فيينا ولندن لجذب مزيد من السياح. وتامل بلدة بريبور في ان تعطي هذه الاحتفالات التي ستقام تحت رعاية الرئيس التشيكي فلافلا كلاس، دفعا للحركة الخمسين بعد المائة. وبذلك تحنو هذه البلدة التشيكية حنو فيينا، حيث تحولت عيادته

تشهد حركة زوار كبيرة.